



## ثقافة الحمد والشكر الخطبة الأولى

الْحَمْدُ لِلَّهِ ذِي الْفَضْلِ وَالْكَرَمِ، وَالشُّكْرُ لَهُ عَلَى مَا حَبَّأَنَا مِنْ صِحَّةٍ  
وَأَسْتِقْرَارٍ وَنِعْمٍ، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ،  
وَأَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنَا وَنَبِيَّنَا مُحَمَّدًا عَبْدَ اللَّهِ وَرَسُولَهُ، فَاللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ  
وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَالتَّابِعِينَ.

أَوْصِيَكُمْ عِبَادَ اللَّهِ وَنَفْسِي بِتَقْوَى اللَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، قَالَ تَعَالَى:  
(فَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ) (١).

عِبَادَ اللَّهِ: إِنَّ الشُّكْرَ مِنْ أَسْمَاءِ اللَّهِ الْحُسْنَى، فَهُوَ الَّذِي يَشْكُرُ  
لِلنَّاسِ الْيَسِيرَ مِنَ الطَّاعَاتِ، وَيُثَبِّهُمُ عَلَيْهِ الْكَثِيرَ مِنَ الْحَسَنَاتِ،  
وَالشُّكْرُ عِبَادَةٌ عَظِيمَةٌ، تَكُونُ بِالْقَلْبِ وَبِاللِّسَانِ، وَبِالسُّلُوكِ  
وَالْعَمَلِ. وَقَدْ تَمَيَّزَ بِهَا الْأَنْبِيَاءُ وَالْحُكَمَاءُ، وَالصَّالِحُونَ وَالْعُقَلَاءُ،  
فَمَدَحَهُمُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِأَنَّهُمْ كَانُوا لَهُ شَاكِرِينَ، قَالَ تَعَالَى عَنْ نَبِيِّهِ  
نُوحٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ: (إِنَّهُ كَانَ عَبْدًا شَكُورًا) (٢). وَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ

(١) آل عمران: ١٢٣.

(٢) الإسراء: ٣.

لِكَلِمِهِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ: (فَخُذْ مَا آتَيْتَكَ وَكُنْ مِنَ الشَّاكِرِينَ) <sup>(١)</sup> وَقَالَ سُبْحَانَهُ لِسَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ ﷺ: (بَلِ اللّٰهُ فَاعْبُدْ وَكُنْ مِنَ الشَّاكِرِينَ) <sup>(٢)</sup>.

أَيُّهَا الْمُسْلِمُونَ: إِنَّ ثَقَافَةَ الشُّكْرِ إِذَا تَرَسَّخَتْ فِي الْمَجْتَمَعِ؛ أَوْرَثَتْهُ الْمَحَبَّةَ وَالتَّلَاحُمَ، وَالتَّقْدِيرَ وَالتَّرَاحُمَ، وَكَانَتْ سَبَبًا لَزِيَادَةِ نِعْمِ اللّٰهِ تَعَالَى عَلَيْهِ، قَالَ سُبْحَانَهُ: (وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ) <sup>(٣)</sup>. فَمَا أَحْسَنَ أَنْ نَشْكُرَ اللّٰهَ تَعَالَى عَلَى مَا وَهَبَنَا مِنْ نِعْمَةِ الْإِيمَانِ، وَمَا أَكْرَمَنَا بِهِ مِنْ صَلَاةِ الْجُمُعِ وَالْجَمَاعَاتِ فِي بُيُوتِ الرَّحْمَنِ، وَنَشْكُرُهُ سُبْحَانَهُ عَلَى مَا أَسْبَغَ عَلَيْنَا مِنْ نِعْمِهِ الْكَثِيرَةِ، مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَّنَ، وَنَشْكُرُ الْوَالِدَيْنِ؛ عَمَلًا بِقَوْلِ اللّٰهِ تَعَالَى: (أَنْ اشْكُرْ لِي وَلِوَالِدَيْكَ) <sup>(٤)</sup> وَنَشْكُرُ النَّاسَ، وَنَشْكُرُ الدَّوْلَةَ وَمُؤَسَّسَاتِهَا عَلَى مَا تَقُومُ بِهِ مِنْ دَوْرٍ فِي خِدْمَةِ النَّاسِ. فَاللَّهُمَّ عَرِّفْنَا نِعْمَكَ بِدَوَامِهَا، وَارْزُقْنَا شُكْرَهَا، وَأَعِنَّا عَلَى ذِكْرِكَ وَشُكْرِكَ، وَحَسِّنْ عِبَادَتِكَ. أَقُولُ قَوْلِي هَذَا وَأَسْتَغْفِرُ اللّٰهَ لِي وَلَكُمْ، فَاسْتَغْفِرُوهُ إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ.

(١) الأعراف: ١٤٤.

(٢) الزمر: ٦٦.

(٣) إبراهيم: ٧.

(٤) لقمان: ١٤.

## الخطبة الثانية

الْحَمْدُ لِلَّهِ حَقَّ حَمْدِهِ، وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى سَيِّدِنَا وَنَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ،  
وَعَلَى مَنْ تَبِعَ هَدْيَهُ مِنْ بَعْدِهِ. اللَّهُمَّ وَفَّقْنَا لِشُكْرِ نِعْمِكَ الَّتِي  
أَنْعَمْتَ بِهَا عَلَيْنَا، وَلِعَمَلِ صَالِحٍ تَرْضَاهُ لَنَا، وَتَرْضَى بِهِ عَنَّا،  
وَأَدْخِلْنَا بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ. اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ وَالشُّكْرُ  
عَلَى نِعْمِكَ الْعَظِيمَةِ؛ أَوْدَعْتَ فِي قُلُوبِنَا الْإِيمَانَ، وَأَدَمْتَ عَلَيَّ  
الْوَطْنَ نِعْمَةً الْإِسْتِقْرَارِ وَالْأَمَانِ. اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ إِيْمَانًا فِي خُلُقِ  
حَسَنٍ، وَرَحْمَةً مِنْكَ وَعَافِيَةً، وَمَغْفِرَةً وَرِضْوَانًا.

اللَّهُمَّ ارْزُقْ هَذَا الْوَبَاءَ عَنَّا وَعَنِ الْعَالَمِينَ، بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.  
اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَنَا مَا قَدَّمْنَا وَمَا أَخَّرْنَا، وَمَا أَسْرَرْنَا وَمَا أَعْلَنَّا، وَمَا أَنْتَ  
أَعْلَمُ بِهِ مِنَّا، أَنْتَ الْمَقْدُمُ وَأَنْتَ الْمُؤَخَّرُ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ.

اللَّهُمَّ وَفَّقْ رَئِيسَ الدَّوْلَةِ الشَّيْخَ خَلِيفَةَ بَنِ زَايِدٍ وَنَائِبَهُ وَوَلِيَّ  
عَهْدِهِ الْأَمِينَ، وَإِخْوَانَهُ حُكَّامَ الْإِمَارَاتِ؛ لِمَا تُحِبُّهُ وَتَرْضَاهُ.  
اللَّهُمَّ ارْحَمِ الشَّيْخَ زَايِدَ وَالشَّيْخَ مَكْتُومَ، وَشُيُوخَ الْإِمَارَاتِ الَّذِينَ  
انْتَقَلُوا إِلَى رِضْوَانِكَ، وَأَدْخِلْهُمْ بِفَضْلِكَ فَسِيحَ جَنَّاتِكَ.

اللَّهُمَّ ارْحَمْ شُهَدَاءَ الْوَطَنِ الْأَبْرَارِ، وَأَنْزِلْهُم مَنَازِلَ الْأَخْيَارِ،  
وَارْفَعْ دَرَجَاتِهِمْ فِي عَلِيِّينَ مَعَ النَّبِيِّينَ وَالصَّادِقِينَ، يَا عَزِيزُ يَا  
غَفَّارُ. اللَّهُمَّ ارْحَمْ آبَاءَنَا وَأُمَّهَاتِنَا، وَجَمِيعَ أَرْحَامِنَا، وَمَنْ لَهُ حَقُّ  
عَلَيْنَا. اللَّهُمَّ أَدِمَّ عَلَى دَوْلَةِ الْإِمَارَاتِ نِعْمَكَ، وَجُودَكَ وَفَضْلَكَ،  
بِكْرَمِكَ يَا أَكْرَمَ الْأَكْرَمِينَ.

رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً، وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً، وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ.  
عِبَادَ اللَّهِ: اذْكُرُوا اللَّهَ الْعَظِيمَ يَذْكُرْكُمْ، وَاشْكُرُوهُ عَلَى نِعْمِهِ يَزِدْكُمْ.  
وَأَقِمِ الصَّلَاةَ.